العراق - الطوارئ الكبرى

صحيفة الحقائق رقم (2) للعام المالي 2020

8 أيار (مايو) 2020

موجز بالأرقام

4.1 ملايين

فرد يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في العراق

الأمم المتحدة – كانون الثاني (يناير) 2020

4.7 ملايين

مُهجَّر داخلي عادوا إلى ديارهم في العراق منذ عام 2014

منظمة الهجرة الدولية (IOM) – شباط (فبراير) 2020

1.4 مليون

مُهجَّر داخلي في العراق

منظمة الهجرة الدولية (IOM) – شباط (فبراير) 2020

237,678

لاجئًا عراقيًا في دول الجوار

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) – كانون الأول (ديسمبر) 2019

أبرز النقاط

- القيود المفروضة على الحركة بسبب فيروس كورونا المستجد (COVID-19) تُعيق أعمال الإغاثة في جميع أنحاء العراق.
- تأثر أكثر من مليون فرد من المحتاجين في شهر آذار (مارس) بالعقبات التي تعترض تمكين منظمات الإغاثة الإنسانية وتلك التي تعيق تحصيل التراخيص من الحكومة العراقية.
- برنامج الأغذية العالمي (WFP)؛ وهو أحد شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام، يُقدّم المساعدات الغذائية العاجلة إلى أكثر من 378,000 فرد في شهر شباط (فبراير).

تمويل الجهود الإنسانية

للإغاثة في العراق في العامين الماليين 2019-2020

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث[1]	231,533,188 دولارًا
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام[2]	40,464,656 دولارًا
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية[3]	230,613,439 دولارًا

502,611,283 دولارًا

أبرز التطورات

- بعد تعليق الحكومة العراقية إصدار التراخيص الشهرية اللازمة لتمكين المنظمات غير الحكومية العراقية، وذلك في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر)، ما تزال جهات كثيرة من جهات الإغاثة عاجزة عن تنفيذ برامجها اللازمة لحفظ أرواح الناس في ذلك البلد ذي النظام الفدرالي تنفيذًا تامًّا، وفق ما أوردته تقارير الأمم المتحدة. فقد بقيت نحو 10 منظمات منها، حتى أوائل أيار (مايو)، بانتظار اعتماد الحكومة العراقية خطابات التمكين اللازمة لعملها، وفق ما تُفيد به الأمم المتحدة.
- وتُفيد منظمة الصحة العالمية (WHO)، التابعة للأمم المتحدة، بأن العراق قد شهد ظهور أكثر من 2,500 حالة مؤكدة إصابتها بفيروس كورونا المستجد، إلى جانب 102 حالة وفاة بالفيروس نفسه، حتى يوم 8 أيار (مايو). وقد زاد عدد الحالات التي ظهرت في إقليم كردستان العراق منذ تخفيف القيود المفروضة على الحركة بسبب هذا الفيروس، بزيادة قدرها 52 حالة مؤكدة إصابتها بالفيروس في المدة ما بين 22 نيسان (أبريل) و6 أيار (مايو)، وفق ما أفادت به حكومة إقليم كردستان. على أن التدابير الوقائية، ومنها إغلاق الحدود والقيود المفروضة على الحركة، قد أعاقت، في الوقت ذاته، أعمال الإغاثة؛ فبحسب التقييم الذي أجرته لجنة التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في العراق (NCCI) في شهر آذار (مارس)، اضطُرت نحو 40% من المنظمات غير الحكومية إلى تعليق أعمالها بسبب التفاوت في إنفاذ الإعفاءات الممنوحة لأعمال الإغاثة الإنسانية من معظم القيود المفروضة على الحركة في البلاد. وقد كان لمُعوّقات التمكين هذه، بحسب ما أفادت به الأمم المتحدة، آثارها في أكثر من مليون فرد من المحتاجين في شهر آذار (مارس).
- وما يزال شركاء الحكومة الأمريكية يمدون يد العون للإغاثة من تفشي فيروس كورونا المستجد في العراق، رغم ما يعترض سبيلهم من العقبات. إذ تتولى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية وغيره من الجهات المانحة، توزيع مجموعات من لوازم الصحة النسائية التي تحتوي على مواد النظافة للأفراد الذين في المخيمات، وتدريب العاملين في المجال الصحي على بروتوكولات الإغاثة من فيروس كورونا المستجد، وإتاحة معدات الحماية الشخصية لموظفيها. إلى جانب ذلك، يُعدِّل شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية البرامج الإنسانية الجاري تنفيذها للإغاثة من هذا الفيروس، ومن ذلك إجراؤهم حملات التوعية بالنظافة، وتقديم المستلزمات الطبية إلى المنشآت الصحية، وتوزيع مجموعات النظافة على المحتاجين.

[1] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث (USAID/OFDA)

[2] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام (USAID/FFP)

[3] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM)

فيروس كورونا المستجد وتمكين المنظمات الإنسانية

- ما تزال كثير من جهات الإغاثة في العراق عاجزة عن تنفيذ بعض أعمال الإغاثة التي تهدف إلى حفظ أرواح الناس بسبب ما أقدمت عليه الحكومة العراقية، في أواخر شهر (نوفمبر)، من تعليق لطلبات تحصيل خطابات الترخيص اللازمة لتمكين المنظمات غير الحكومية من العمل، مع غياب أي إجراء رسمي دائم جديد يُمكِّنهم من فعل ذلك، بحسب ما أوردته تقارير الأمم المتحدة. ويجب على المنظمات غير الحكومية تحصيل خطابات التمكين كل شهر لتتمكن من تقديم المساعدات في ذلك البلد ذي النظام الفدرالي، علمًا بأن معظم خطابات تمكين تلك المنظمات قد انتهت صلاحيتها في منتصف كانون الأول (ديسمبر). بل إن الأمم المتحدة تُفيد بأن ما يزيد عن 10 منظمات غير حكومية كانت وما تزال، حتى أوائل أيار (مايو)، بانتظار اعتماد خطابات تمكينها. وأفادت الأمم المتحدة بأن جهات الإغاثة لم تستطع، بسبب مشكلات التمكين هذه، إجراء أكثر من 3,900 عملاً من أعمال الإغاثة في المدة من كانون الأول (ديسمبر) إلى أواخر كانون الثاني (يناير). ويواصل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بالتنسيق مع الأمم المتحدة وغيرها من جهات الإغاثة، رصد الأوضاع هنالك، داعيةً الحكومة العراقية إلى وضع نظام جادٍّ لمنح التراخيص وإلى السماح باستمرار تقديم المساعدات العاجلة في جميع أنحاء العراق.
- بعد الإبلاغ عن ظهور أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد في محافظة النجف في أواخر شباط (فبراير)، اتخذت الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان التدابير الوقائية للحد من انتشار المرض في العراق، ومنها إغلاق المطارات والحدود، ووضع اشتراطات الحجر الصحي، وفرض القيود الشديدة على الحركة. غير أن عدد الحالات المؤكدة إصابتها بالفيروس في البلاد ما تزال في ازدياد، بحسب ما تُورده تقارير منظمة الصحة العالمية. ومع أن جهات الإغاثة الإنسانية معفاة من معظم اشتراطات حظر التجول بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، إلا أن هذا الإعفاء لا يُجرَى إنفاذه على نحو مستق في جميع المحافظات؛ وهو ما يؤثر في أعمال الإغاثة الإنسانية المحدودة بالفعل هنالك، ومنها أعمال الإغاثة من تفشي فيروس كورونا المستجد، وفق ما تُفيد به الأمم المتحدة. فحتى أواخر آذار (مارس)، عطَّلت ما نسبته 40% من المنظمات غير الحكومية بعض أعمالها، في حين لم تتمكن ما نسبته 70% من المنظمات غير الحكومية من الوصول إلى المستفيدين خارج المخيمات بسبب القيود المفروضة نتيجة تفشي الفيروس، وفق ما يُفيد به الاستبيان الذي أجرته لجنة التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في العراق لمعرفة آراء نحو 60 جهة من جهات الإغاثة. بل إن حظر التجول قد زاد من شدة التحديات التي تواجه توصيل المساعدات الإنسانية في الوقت الراهن نتيجة تعطيل الحكومة العراقية إصدار خطابات التمكين للمنظمات الوطنية غير الحكومية؛ ففي شهر آذار (مارس)، تأثر ما يزيد عن مليون فرد من المحتاجين من تلك العقبات التي تعترض سبيل تقديم المساعدات الإنسانية، بحسب ما أوردته تقارير الأمم المتحدة.
- ومع استمرار الجهات الصحية في الكشف عن حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في العراق، إلا أن نقص قدرات منظومة الرعاية الصحية، إلى جانب الصراع الذي طال أمده وما صحبه من نزوح الناس بأعداد غفيرة داخل البلاد، من شأنها أن تعيق المساعي الرامية إلى الإغاثة من هذا الوباء، بحسب ما تُفيد به منظمة الصحة العالمية. فقد شهد العراق، بحسب ما أكدته منظمة الصحة العالمية، حتى 8 أيار (مايو)، إصابة أكثر من 2,500 فرد بفيروس كورونا المستجد ووفاة 102 آخرين به. بل إن ما يقرب من 125,000 مُهجَّر داخليًّا؛ أي نحو 10% من إجمالي عدد المُهجَّرين داخليًّا في البلاد، عرضة للإصابة بالفيروس بوجه خاص بسبب أعمارهم أو أوضاعهم الصحية القائمة بالفعل؛ وذلك وفق ما جاء في تقييم أجراه مركز ريتش (REACH) في شهر آذار (مارس). ومن بين هؤلاء المُهجَّرين داخليًّا، بحسب ما تُفيد به الأمم المتحدة، نحو 28,000 مُهجَّر داخليًّا من المستضعفين للغاية يقيمون في مخيمات رسمية قد يستفحل فيها خطر استشراء العدوى بالفيروس نتيجة هشاشة بنيتها التحتية واكتظاظها بالسكان.
- واستجابةً لذلك، أولت جهات الإغاثة الإنسانية اهتمامها لأكثر من 70 عملاً من أعمال الإغاثة، ومنها ما يهدف إلى حفظ أرواح الناس وما يتعلق بالإغاثة من تفشي وباء كورونا، مع التركيز على أولئك المستضعفين للغاية والمتضررين من الصراع في العراق، وفق ما تُفيد به الأمم المتحدة. وتهدف جهات الإغاثة، بتحديدها أولوياتها على هذا النحو، إلى ضمان ألا يصير المستضعفون للغاية أكثر عرضة لخطر الإصابة بهذا المرض، مع استمرار إجراء أعمال الإغاثة التي تهدف إلى حفظ أرواح الناس من الأخطار مما ليس له ارتباط مباشر بفيروس كورونا المستجد. ويستلزم إنفاذ هذه الأعمال ذات الأولوية من جهات الإغاثة، بحسب تقدير الأمم المتحدة، مبلغًا قدره 135 مليون دولار، إلى جانب مبلغ آخر قدره 161 مليون دولار من التمويل اللازم ضمن خطة جهود الإغاثة الإنسانية في العراق للعام المالي 2020.
- ورغم القيود المفروضة على الحركة، يتولى عدد من شركاء الحكومة الأمريكية في العراق إجراء الأعمال اللازمة للاستعداد لفيروس كورونا المستجد والإغاثة منه؛ ففي شهر آذار (مارس)، بدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية وغيره من الجهات المانحة، تدريب العاملين في المجال الصحي، وتعزيز التوعية بهذا المرض، والأعمال اللازمة لتعزيز الصحة، وإتاحة معدات الوقاية الشخصية للموظفين العاملين في المناطق الحدودية وفي المخيمات. وفي المدة من مطلع شهر نيسان (أبريل) حتى منتصفه، وزَّعت هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة، كذلك، أكثر من 12,200 مجموعة من لوازم الصحة النسائية التي تحتوي على مواد النظافة، مثل الصابون والأدوات الصحية وفرش الأسنان، على النسوة والفتيات في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا ومخيمات اللاجئين. وتولت المفوضية، أيضًا، دمج بروتوكولات تخفيف خطر تفشي فيروس كورونا المستجد ضمن برامج الإغاثة الجاري تنفيذها لديها، مع دمجها أعمال الإغاثة من تفشي هذا الوباء ضمن الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على المواجهة في العراق (Iraqi Regional Refugee Resilience Plan)؛ وذلك بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان. وإلى جانب ذلك، عدَّلت المفوضية أعمال برامج دعم سبل العيش التي تتبعها في أحد المصانع في محافظة السليمانية؛ وهو المصنع الذي يستعين بالمُهجَّرين داخليًّا واللاجئين، وذلك بهدف إنتاج ما يقرب من 2,000 عنصر من عناصر معدات الوقاية الشخصية يوميًّا بقصد إتاحتها للتجمعات السكنية والمنشآت الصحية والفرق الطبية.
- بالإضافة إلى ذلك، عدَّل شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية برامجهم للإغاثة من تفشي فيروس كورونا المستجد، وأجروا حملات تعزيز الوعي بأهمية النظافة، وتوزيع لوازم النظافة على المتضررين من السكان، وشراء المستلزمات الطبية اللازمة لدعم المنشآت الصحية وتقديمها إليها. كذلك، يواصل مركز معلومات العراق (IIC)، الذي يديره مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات (UNOPS) بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث، العمل بصفته حلقة وصل للتنسيق بشأن المعلومات المتعلقة بالمساعدات الإنسانية التي تُقدَّم إلى

التجمعات السكنية في جميع أنحاء العراق، ومن ذلك عمله عن طريق إدارة الإفادات التي ترد من المستفيدين بشأن البرامج التي تتعلق بالإغاثة من فيروس كورونا المستجد. وقد أرسل هذا المركز، في المدة ما بين منتصف شباط (فبراير) حتى شهر نيسان (ابريل)، أكثر من 1,600 دعوة فيما يتعلق بالتحديات الناتجة عن تفشي هذا الفيروس. كذلك، استطاع هذا المركز، في المدة ما بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس)، أن يُجري أكثر من 7,400 دعوة لطلب الإفادات العامة وإتاحة المعلومات بشأن المساعدات الإنسانية في العراق.

المُهجَّرون داخليًّا والعائدون

- أسفرت الأمطار، التي هطلت بغزارة وما تبعها من السيول، في المناطق التابعة للحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق، في منتصف آذار (مارس)، عن مصرع خمسة من المُهجَّرين داخليًّا في محافظة ديالى وتشريد نحو 900 فرد في ضاحية تلعفر، في محافظة نينوى، وفق ما أفادت به جهات الإغاثة. كذلك، ألحقت السيول أضرارًا طفيفة في إنشاءات مخيمات المُهجَّرين داخليًّا، في المناطق التي غمرتها السيول، وأكثر من 300 منزل في محافظة دهوك، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية وجهات الإغاثة. وقد وزَّعت المنظمة الدولية للهجرة، بمساعدة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث، مواد الإغاثة، ومنها الأغطية والأدوات المنزلية ومستلزمات النظافة والأغطية البلاستيكية لدور الإيواء العاجلة، على نحو 200 عائلة من المُهجَّرين داخليًّا والعائدين في مدينة الموصل، في محافظة نينوى، في الأيام التي تلت العاصفة، وذلك لتلبية احتياجاتهم العاجلة.
- ما يزال أكثر من 1.4 مليون فرد مُهجَّر داخليًّا، وقد مضى على تهجير الغالبية العظمى منهم أكثر من ثلاثة أعوام؛ وذلك بعد عودة حوالي 4.7 ملايين مُهجَّر داخليًّا إلى ديارهم منذ 29 شباط (فبراير)، وفق ما تُفيد به مصفوفة متابعة حركة التهجير الداخلي (DTM) التي يدعمها مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية لدى المنظمة الدولية للهجرة. وقد سجَّلت هذه المصفوفة عودة نحو 64,000 ألف فرد في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير)، وقد عاد معظمهم إلى محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين؛ وذلك في حين ما يزال نحو 517,000 عائد؛ أي ما يزيد عن 10% من إجمالي عدد العائدين، يقاسون شظف العيش؛ أي في أوضاع تتسم بغياب الخدمات الأساسية وانقطاع سبل كسب العيش، إلى جانب شعورهم باهتراء اللُّحْمَة الاجتماعية وغياب السلامة، في جميع أنحاء العراق، حتى أواخر شباط (فبراير)، وذلك وفق ما أوردته المنظمة الدولية للهجرة. وقد آوت محافظتا نينوى وصلاح الدين أكبر عدد من العائدين الذين يعانون شظف العيش؛ إذ آوت أولاهما أكثر من 164,000 فرد من هؤلاء العائدين، في حين آوت الأخرى أكثر من 202,000 آخرين منهم، على الترتيب.
- وفي شتاء 2019-2020، قدَّمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، إلى أكثر من 64,000 مُهجَّر داخليًّا ممن يقيمون في المخيمات وخارجها تحويلات نقدية بلغت قيمتها نحو 12.8 مليون دولار، وذلك بهدف مساعدة التجمعات السكنية المحلية في جميع أنحاء العراق على تلبية احتياجات أبنائها العاجلة في فصل الشتاء. ويقيم أكثر من 70% من المستفيدين من هذه التحويلات في مخيمات تديرها المفوضية. وفي شهر كانون الأول (ديسمبر)، كذلك، وزَّع أحد شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث الأموال على 3,800 فرد، من المقيمين في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا في كركوك، لشراء الملابس التي تقيهم برد الشتاء.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

- تواصل المنظمات غير الحكومية، من شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث، تقديم الدعم اللازم لإتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة للمُهجَّرين داخليًّا مِمَّن يعيشون داخل المخيمات وخارجها، وكذلك للعائدين وغيرهم من المتضررين، في محافظات الأنبار وكركوك ونينوى وصلاح الدين. ففي شهر شباط (فبراير)، أتاح أحد هؤلاء الشركاء مياه الشرب الصالحة، بنقلها بالشاحنات، لنحو 42,200 فرد في نينوى، بالإضافة إلى أكثر من 1,400 فرد في الأنبار وصلاح الدين. وقدَّم هذا الشريك، أيضًا، خدمات التحكم في النفايات الصلبة والتخلص منها لتحسين أوضاع الصرف الصحي والمحافظة على البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة لما لا يقل عن 20,000 فرد في الأنبار وكركوك وصلاح الدين.
- وفي كانون الأول (ديسمبر)، قدم شريك آخر، من شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث من المنظمات غير الحكومية، أكثر من 9,100 مجموعة من مستلزمات النظافة، ومنها الفوط الصحية والشامبو والصابون وغيرها من المستلزمات، إلى المتضررين من الصراع في كركوك ونينوى وصلاح الدين. ووزَّعت هذه المنظمة، كذلك، قسائم الحصول على المياه الصالحة ومستلزمات النظافة على نحو 2,200 عائلة في الأنبار ونينوى. كذلك، أصلحت هذه المنظمة غير الحكومية مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ستة مراكز للصحة العامة في الأنبار لمنع انتشار الأمراض المعدية، وركَّبت صهريجين لتخزين المياه في أحد مخيمات المُهجَّرين داخليًّا في نينوى بهدف زيادة تمكينهم من الحصول على مياه الشرب الصالحة.

الحماية

- تواصل إحدى المنظمات غير الحكومية، من شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، تقديم المساعدات القانونية إلى المستضعفين من السكان في محافظات الأنبار وديالى وكربلاء والنجف ونينوى وصلاح الدين. ففي المدة من تشرين الأول (أكتوبر) إلى كانون الأول

(ديسمبر)، حدَّدت هذه المنظمة 650 فردًا من المستضعفين مِمَّن هم بحاجة إلى مستندات مدنية، ومنها بطاقات إثبات الهوية الرسمية وشهادات الميلاد وشهادات الزواج، وساعدت نحو 530 فردًا على تحصيل المستندات المدنية، ومن بينها 475 وثيقة إثبات هوية للأفراد. وعقدت هذه المنظمة، كذلك، جلسات الاستعلام القانوني والاستشارات القانونية الفردية لأكثر من 1,300 فرد، وقدَّمت المساعدة القانونية المخصصة، بشأن حقوق السكن والملكية، والتفويض القانوني فيما يتعلق بمسائل المستندات المدنية، لنحو 700 آخرين.

- وتشارك المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع الحكومة العراقية بهدف تعزيز قدرة الحكومة على تلبية الاحتياجات فيما يتعلق بالتوثيق؛ وذلك إلى جانب تقديمها المساعدات القانونية المباشرة لإعانة المستضعفين من المُهجَّرين داخليًّا والعائدين على تحصيل المستندات المدنية. وفي أواخر عام 2019، شكَّلت وزارة الداخلية في الحكومة العراقية، بناءً على دعوة من المفوضية وبدعم تقني منها، لجنة تُعنَى بشؤون المستندات المدنية؛ وذلك بقصد تنظيم معالجة مسألة تحصيل المُهجَّرين داخليًّا للمستندات المدنية. وقد رأت هذه اللجنة أن أفضل طرق مساعدة المُهجَّرين داخليًّا على تحصيل مستنداتهم هي بإيفاد البعثات المتنقلة من المديريات المعنية بشؤون الاحوال المدنية وشؤون الجنسية، ومنها السلطات المعنية بذلك على الصعيد الوطني وتلك السلطات المعنية على صعيد المحافظات التي ينتمي إليها هؤلاء المُهجَّرون داخليًّا في الأصل. وقد أوفدت هذه السلطات، في عام 2019، بعثات متنقلة إلى 15 مخيمًا في محافظات دهوك وأربيل وكركوك ونينوى والسليمانية، وأصدرت أكثر من 27,000 مستند إثبات الهوية؛ وهي مستندات لا غنى عنها لمساعدة المُهجَّرين داخليًّا والعائدين، وكثير منهم قد فقدوا مستنداتهم المدنية في أثناء الصراع أو في أثناء نزوحهم، على الاستفادة من الخدمات التي تُقدِّمها الحكومة العراقية، وكذلك على تيسير حرية تحركهم.
- وفي شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر)، تولى شريك آخر، من شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، تدريب أكثر من 470 موظفًا، من موظفي مديريات التربية والتعليم وموظفي المدارس في محافظات دهوك ونينوى وكركوك، على التدخل لحماية الأطفال المتضررين من النزاعات، ومن ذلك التدخل بالدعم النفسي الاجتماعي في الفصول الدراسية. وفي المدة ما بين تشرين الأول (كانون) على كانون الأول (ديسمبر)، التحق أكثر من 11,800 طفل، معظمهم من أبناء المُهجَّرين داخليًّا والعائدين، بالمدارس التي يدعمها هذا الشريك.
- وفي الوقت نفسه، واصل شريك ثالث، من شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية من المنظمات غير الحكومية، تقديم خدمات مكافحة العنف الموجه وفق النوع الاجتماعي، وكذلك خدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي، إلى السكان في دهوك وأربيل ونينوى، وذلك في المدة ما بين أيلول (سبتمبر) وكانون الأول (ديسمبر). ففي هذه المدة، أجرت هذه المنظمة غير الحكومية أكثر من 2,000 زيارة منزلية بهدف زيادة الوعي بالبرامج المتاحة في المراكز المجتمعية الثلاثة لديها، إلى جانب تقديمها خدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي الاجتماعي لأكثر من 300 فرد في جميع أنحاء تلك المحافظات الثلاث. وسعت تلك المنظمة، أيضًا، إلى زيادة الوعي بشأن قضايا العنف المُوجَّه وفق النوع الاجتماعي بين أكثر من 2,000 فرد، ودرَّبت أكثر من 60 مسؤولاً من مسؤولي المحافظات ورجال الأمن على مكافحة العنف المُوجَّه وفق النوع الاجتماعي وطرق الإغاثة منه.

الأمن الغذائي وأسباب العيش

- في شهر شباط (فبراير)، قدَّم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة؛ وهو أحد شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام، المساعدات الغذائية العاجلة إلى أكثر من 378,000 فرد في 11 محافظة من محافظات العراق الثمانية عشر. وشملت أعمال البرنامج تقديم نحو 681,000 دولار من المساعدات النقدية إلى المُهجَّرين داخليًّا واللاجئين، إلى جانب جهود تعزيز قدرة وزارة الداخلية في الحكومة العراقية على رقمنة نظام التوزيع العام؛ وهو جزء من برنامج شبكات الأمان الاجتماعي الوطنية لدى الحكومة العراقية.
- ويواصل برنامج الأغذية العالمي، كذلك، تقديم المساعدات التكميلية لتوزيع المواد الغذائية من وزارة الهجرة والمهجرين في الحكومة العراقية على المُهجَّرين داخليًّا في المخيمات. ففي عام 2019، أفاد برنامج الأغذية العالمي بأن تكميله الحصص التموينية لدى وزارة الهجرة والمهجرين، بدلاً من عمله بصفته الجهة الوحيدة التي تُقدِّم المساعدات الغذائية العاجلة، قد أتى ثماره بتوفير مبلغ قدره 6.2 ملايين دولار من تكاليف البرنامج على هيئة مساعدات نقدية، إلى جانب كمية قدرها 1,900 طن متري من المساعدات الغذائية العينية التي تُقدَّر قيمتها بنحو 1.2 مليون دولار، واستخدمها البرنامج ضمن خطته الإستراتيجية القُطرية لعام 2020. كذلك، قدَّم البرنامج الدعم لتصميم تطبيق للهواتف الجوالة لتمكين الأفراد من الوصول بسهولة إلى معلومات حساباتهم وتحديثها، ومن ربط هوياتهم الرقمية لدى نظام التوزيع العام ببيانات تعريف هوياتهم الوطنية.
- وفي المدة من تشرين الأول (أكتوبر) حتى كانون الأول (ديسمبر)، قدَّم أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، من المنظمات غير الحكومية، المساعدة إلى الفئات المستضعفة في دهوك ونينوى لإعانتهم على كسب أرزاقهم؛ إذ ساعد هذا الشريك على تأمين وظائف مؤقتة في قطاع الزراعة لأكثر من 60 فردًا؛ وقدَّم كذلك المواد الزراعية والتدريبية، مع المساعدات المالية، إلى 215 مُزارعًا. وفي هذه المدة نفسها، أيضًا، شارك نحو 275 مُزارعًا و375 راعيًا في التدريب على تنمية الأعمال التي تدعمها هذه المنظمة الشريكة وتدريبات التوعية المالية.

تمويل الجهود الإنسانية للعامين 2019-2020*

حسب الجهة المانحة

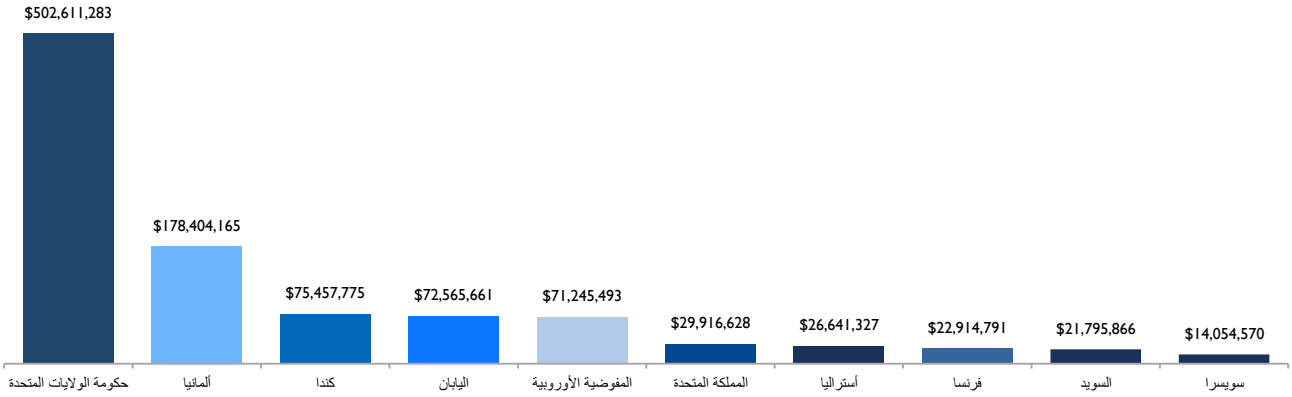

* التمويل بالأرقام بدءًا من 8 أيار (مايو) 2020. وتأتي جميع الإحصاءات الدولية وفق ما تفيد به خدمة الرصد المالي لدى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وتستند إلى الالتزامات الدولية للعام التقويمي المذكور، في حين تأتي الإحصاءات الحكومية الأمريكية وفق ما تفيد به الحكومة الأمريكية، وتعكس التزاماتها المعلنة للجمهور عن العام المالي 2019؛ والذي بدأ بتاريخ 1 تشرين الأول (أكتوبر) 2018، وانتهى بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) 2019، وكذلك عن العام المالي 2020 الذي بدأ بتاريخ 1 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، وينتهي بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) 2020.

السياق

- بدأت قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، في شهر كانون الثاني (يناير) 2014، بسط يدها على أجزاء من شمال العراق ووسطه؛ وهو ما دفع بكثير من الناس إلى النزوح، ففر المدنيون إلى مناطق آمنة نسبيًّا، ومنها إقليم كردستان العراق، هربًا من لظى الصراع.
- وفي آب (أغسطس) عام 2014، تولت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (Inter-Agency Standing Committee)؛ وهي هيئة دولية تتضمن الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة المعنيين وتُعنَى بشؤون تنسيق جهود الإغاثة الإنسانية على صعيد العالم، تفعيل خطة الاستجابة من المستوى الثالث (L3) على مستوى منظومة جهات الإغاثة الإنسانية بأكملها فيما يتعلق بالعراق؛ وذلك بسبب اشتداد وتيرة الأزمة الإنسانية وازدياد حدة تذبذباتها. وتُفعَّل خطط الاستجابة من المستوى الثالث في حالات الطوارئ الإنسانية الكبرى؛ إذ يقتضي الأمر التعبئة بالطاقة القصوى على مستوى منظومة جهات الإغاثة الإنسانية بأكملها بقصد رفع مستوى الاستعدادات وتلبية الحاجات. وفي أواخر شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 2017، خفضت اللجنة حالة الطوارئ في العراق عن المستوى الثالث (L3).
- وفي 11 آب (أغسطس) عام 2014، نشرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الكوارث (DART) في العراق لتنسيق جهود حكومة الولايات المتحدة لمعالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمُهجَّرين حديثًا في جميع أنحاء البلاد. كما أنشأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية فريق إدارة الاستجابة (RMT)، ومقره في واشنطن العاصمة، وذلك بقصد تقديم الدعم إلى فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الكوارث (DART). وقد تعاون فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الكوارث (DART) وموظفو مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM) تعاونًا وثيقًا مع السكان المحليين والمجتمع الدولي وجهات الإغاثة الإنسانية بهدف تحديد الاحتياجات المُلِحَّة والإسراع إلى تقديم المساعدات للسكان المتضررين. وفي 31 آب (أغسطس) عام 2019، سرَّحت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أعضاء فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الكوارث (DART) وفريق إدارة الاستجابة (RMT) من هناك. غير أن موظفي مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) ومكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM) من المتمركزين في المنطقة، ومنهم الخبراء الذين عملوا في الفريق الأول (DART)، ومن العاملين من واشنطن العاصمة، على حد سواء، ما يزالون يتابعون التنسيق مع حكومة الولايات المتحدة والأمم المتحدة وغيرهما من الشركاء من جهات الإغاثة الإنسانية بهدف تقديم المساعدات لإنقاذ أرواح الناس في العراق.
- ثمة ما يقرب من 4.1 مليون فرد بحاجة إلى المساعدات الإنسانية في العراق، وفق ما تُفيد به الأمم المتحدة. فالنزوح الذي طال أمده يستنفد موارد المُهجَّرين داخليًّا وكذلك موارد أبناء التجمعات السكنية التي تؤويهم على حد سواء، وذلك في وقت ما تزال قيود الموازنة تفرض فيه التحديات بشأن قدرة الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان كلتيهما على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية. وفي الوقت نفسه، تعاني الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها من جهات الإغاثة من شح التمويل والتحديات اللوجستية والقيود الأمنية التي تزيد الوضع سوءًا فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات العاجلة.
- وفي 22 تشرين الأول (أكتوبر) عام 2019، عاود السفير الأمريكي في العراق "ماثيو هـ. تولر" (Matthew H. Tueller) إعلان حالة الكوارث في العراق للعام المالي 2020 بسبب استمرار حالة الأزمة الإنسانية الطارئة الكبرى هناك.

التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2020 [1]

الشريك التنفيذي	العمل	المكان	المبلغ
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث			
شركاء تنفيذيون	الصحة، والحماية	الأنبار وإربيل ونينوى وصلاح الدين	8,000,000 دولار
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات (HCIM)	في جميع أنحاء البلاد	1,300,000 دولار
	دعم البرامج		334,022 دولارًا
إجمالي تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث			**9,634,022 دولارًا**
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ مكتب الغذاء من أجل السلام [2]			
برنامج الأغذية العالمي	التحويلات النقدية لأجل الغذاء، والمشتريات المحلية والإقليمية	في جميع أنحاء البلاد	7,464,656 دولارًا
إجمالي تمويل مكتب الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية			**7,464,656 دولارًا**
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية [3]			
شريك تنفيذي	الإغاثة العاجلة، والصحة، وسبل العيش، والحماية، وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة	في جميع أنحاء البلاد	4,500,000 دولار
منظمة العمل الدولية	سبل العيش	تركيا	429,914 دولارًا
منظمة الهجرة الدولية	الحلول المستدامة	في جميع أنحاء البلاد	10,000,000 دولار
إجمالي تمويل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية			**14,929,914 دولارًا**
إجمالي التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2020			**32,028,592 دولارًا**

التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2019

الشريك التنفيذي	العمل	المكان	المبلغ
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث			
شريك تنفيذي	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	في جميع أنحاء البلاد	1,800,000 دولار
شركاء تنفيذيون	نظم التعافي الاقتصادي والسوق، والصحة، وتنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، والمساعدات النقدية متعددة الأغراض، والحماية، والإيواء والتوطين، وخدمات المياه والصرف الصحي والوقاية	الأنبار وبابل وبغداد والبصرة وذي قار وديالى ودهوك وأربيل وكربلاء وكركوك وميسان والمثنى ونينوى والقادسية وصلاح الدين والسليمانية وواسط	136,326,043 دولارًا
منظمة الهجرة الدولية	الصحة والحماية والإيواء والتوطين	الأنبار وبغداد وديالى وكربلاء وكركوك والنجف ونينوى وصلاح الدين	19,000,000 دولار
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	في جميع أنحاء البلاد	1,500,000 دولار
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)	إعداد سد الموصل / مواجهة المخاطر الطبيعية والتقنية	في جميع أنحاء البلاد	4,744,440 دولارًا
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)	الحماية والإيواء والتوطين وخدمات المياه والصرف الصحي والوقاية	الأنبار وبغداد والبصرة وذي قار وديالى ودهوك وأربيل وكركوك ونينوى والقادسية وصلاح الدين والسليمانية	30,000,000 دولار
مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	في جميع أنحاء البلاد	1,389,102 دولار
منظمة الصحة العالمية (WHO)	الصحة	الأنبار ودهوك وكركوك ونينوى وصلاح الدين	24,000,000 دولار
	دعم البرامج		3,139,581 دولارًا
إجمالي تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث			**221,899,166 دولار**
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام			
شريك تنفيذي	المساعدات النقدية المتعددة الأغراض	الأنبار ونينوى وصلاح الدين	4,240,000 دولار
برنامج الأغذية العالمي	التحويلات النقدية الغذائية، والخدمات التكميلية، والمشتريات الغذائية المحلية والإقليمية والدولية	في جميع أنحاء البلاد	28,760,000 دولار

إجمالي تمويل مكتب الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)			33,000,000 دولار
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية			
شركاء تنفيذيون	بناء القدرات، والحلول الدائمة، والتعليم، والاستجابة للطوارئ، والصحة، وسبل العيش، والحماية، وخدمات المياه والصرف الصحي والوقاية	في جميع أنحاء البلاد	55,670,344 دولارًا
منظمة الهجرة الدولية	بناء القدرات، والحلول الدائمة، وتنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، وسبل العيش	في جميع أنحاء البلاد	23,000,000 دولار
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	تنسيق المخيمات وإدارتها (CCCM)، والشؤون اللوجستية وسلع الإغاثة الأساسية، والحماية والإيواء والتوطين	في جميع أنحاء البلاد	97,900,000 دولار
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)	التعليم	في جميع أنحاء البلاد	2,000,000 دولار
شركاء تنفيذيون	تنسيق المخيمات وإدارتها (CCCM)، والتعليم، والصحة، وسبل العيش، والحماية، والإيواء والتوطين، وخدمات المياه والصرف الصحي والوقاية	الأردن ولبنان وسوريا وتركيا	15,713,181 دولارًا
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	التعليم، والاستجابة للطوارئ، والصحة، والحماية، والإيواء والتوطين	الأردن ولبنان وسوريا	21,400,000 دولار
إجمالي تمويل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية			215,683,525 دولارًا
إجمالي التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2019			470,582,691 دولارًا

التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للأعوام المالية 2014-2020

إجمالي تمويل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)	1,028,482,403 دولارات
إجمالي تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام	239,700,382 دولارًا
إجمالي تمويل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية	1,374,702,722 دولارًا
إجمالي تمويل وزارة الدفاع[4]	77,357,233 دولارًا
إجمالي التمويل الإنساني من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للأعوام المالية 2014-2020	2,720,242,740 دولارًا

[1] يشير عام التمويل إلى تاريخ التعهد بسداد تلك الأموال أو الالتزام بضخها، وليس إلى تاريخ تخصيصها. وهذه المبالغ تعكس، من ثم، التمويل المعلن عنه بدءًا من 8 أيار (مايو) 2020.

[2] يُقدَّم التمويل من مكتب الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP) دعمًا لتخطيط البرامج الإنسانية للمُهجَّرين داخليًّا وغيرهم من العراقيين المتضررين من الصراع. ولا تشمل هذه المبالغ، من ثم، تمويل المكتب (USAID/FFP) للأعمال التي تُقدَّم فيها المساعدات إلى اللاجئين السوريين في العراق.

[3] يُقدَّم التمويل من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM) دعمًا للبرامج الإنسانية داخل العراق وللاجئين الذين فروا منه إلى دول الجوار. ولا تشمل هذه المبالغ، من ثم، تمويل المكتب (State/PRM) للأعمال التي تُقدَّم فيها المساعدات إلى اللاجئين السوريين في العراق. كذلك، لا يشمل هذا التمويل مبلغًا قدره 6.5 ملايين دولار؛ وهو المبلغ الذي يأتي تمويلاً من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية لصالح المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدعم جهود الإغاثة من فيروس كورونا المستجد في العراق للعام المالي 2020.

[4] وزارة الدفاع الأمريكية

المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي بالتبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للاستجابة للكوارث في جميع أنحاء العالم على الموقع: www.interaction.org.
- تحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات الثقافية والغذائية والبيئية المناسبة.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) على الرابط: www.cidi.org.
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على الرابط: www.reliefweb.int

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID):
http://www.usaid.gov/what-we-do/working-crises-and-conflict/responding-times-crisis/where-we-work